Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٧ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه إلى عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة اُسري بي إلى السّماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى أوحى الله عزّ وجلّ إليّ : يا محمّد من أحبّ خلقي إليك ؟ قلت : يارب أنت أعلم ، فقال عزّ وجلّ : أنا أعلم ولكن اُريد أن أسمعه من فيك ، فقلت : ابن عمّي عليّ بن أبي طالب ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ : أن التفت ، فالتفتّ فاذا بعليّ واقف معي ، و قد خرقت حجب السماوات وعليّ واقف رافع رأسه يسمع مايقول فخررت لله تعالى ساجداً . (١)

٣٨ ـ من كتاب اللّبات (٢) لابن الشريفة الواسطيّ يرفعه إلى ميثم التمّار قال : بينما أنا في السّوق إذ أتى أصبغ ابن نباته قال : ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين عليه السّلام حديثا صعباً شديداً ، قلت : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : إنّ حديث أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، فقمت من فورتي (٣) فأتيت عليّا عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به أصبغ عنك قد ضقت به ذرعاً ، فقال عليه السلام : ما هو ؟ فأخبرته به فتبسّم ثمّ قال : اجلس يا ميثم ، أو كلّ علم يحتمله عالم ؟ إنّ الله تعالى قال للملائكة : « إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدّماء و نحن نسبّح بحمدك و نقدّس لك قال إنّي أعلم مالا تعلمون » (٤) فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال : قلت : وإنّ هذا أعظم من ذلك ، قال : والاُخرى أنّ موسى بن عمران أنزل الله عليه التوراة فظنّ أن لا أحد أعلم منه فأخبره أنّ في خلقه أعلم منه ، وذلك إذ خاف على نبيّه العجب قال : فدعا ربّه أن يرشده إلى العالم قال : فجمع الله بينه و بين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمله

(١) المحتضر : ١٠٧ .

(٢) في نسخة : اللبيات .

(٣) اى حالا دون ان استقر أو ألبث .

(٤) البقرة : ٣٠ .

almawaddah.be

وأمّا النبيّون [١] فإنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم غدير خمّ بيدي فقال : « اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهل رأيت احتملوا ذلك إلّا من عصم الله منهم ! فأبشروا ثمّ أبشروا فإنّ الله قد خصّكم بما لم يخصّ به الملائكة والنبيّين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه ، فحدّثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم أمرنا ولا أثم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أُمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب النّاس على قدر عقولهم . [٢]

بيان : لعلّ المراد بآخر الخبر أنّ كلّ ما رويتم في فضلنا فهو دون درجتنا لأنّا نكلّم الناس على قدر عقولهم ، أو المعنى أنّا كلّفنا بذلك ولم تكلّفوا بذلك فقولوا في فضلنا ماشئتم وهو بعيد .

٣٩ ـ وروى أيضاً من كتاب الخصائص لابن البطريق رفعه إلى الحارث قال : قال عليّ عليه السلام : نحن أهل البيت لا نقاس بالناس ، فقام رجل فأتى عبد الله بن العبّاس فأخبره بذلك ، فقال : صدق عليّ ، أوليس كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يقاس بالنّاس ؟ ثمّ قال ابن عبّاس : نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة » [٣] .

٤٠ ـ ومن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق عن البزنطيّ عن محمّد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله : نحن حجّة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده ، ثمّ قال : يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّ مثل ترّ البنّاء فإذا أُمرنا في أمرنا جذبنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بقلبها وأسواقها ودورها حتّى ننفذ [٤] فيها ما نؤمر فيها من أمر الله تعالى . [٥]

---

(١) في نسخة : واما غير النبيين .
(٢) المحتضر : ١١١ .
(٣) البينة : ٧ .
(٤) في نسخة : حتى تنفذ .
(٥) المحتضر : ١٢٧ و١٢٨ .

almawaddah.be